

٣. شرح كتاب الواسطة بين الحق والخلق | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

والوجه الثالث ان يكون الملك ليس مريدا لنفع رعيته والاحسان اليهم ورحمتهم الا بمحرك يحركه من خارج. فاذا خاطب الملك من ينصحه ويعظمه او من يدل عليه. بحيث يكون يرجوه ويخافه. تحركت - 00:00:00

قادة الملك وهمته في قضاء حوائج رعيته. اما لما حصل في قلبه من كلام الناصح الواعظ المشير واما لما يحصل من الرغبة او الرهبة من كلام المدل عليه. والله تعالى هو رب كل شيء ومليكه - 00:00:21

وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها. وكل الاشياء انما تكون بمشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وهو اذا اجرى نفع العباد بعضهم على بعض. فجعل هذا يحسن الى هذا ويدعو - 00:00:41

له ويشفع فيه ونحو ذلك فهو الذي خلق ذلك كله وهو الذي خلق في قلب هذا المحسن الداعي الشافي ارادة الاحسان والدعاء والشفاعة ولا يجوز ان يكون في الوجود من يكرهه على خلاف مراده. او يعلمه ما لم يكن يعلم. او من يرجوه الرب ويخاف - 00:00:59

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي شئت اللهم ارحمني شئت ولكن يعزم المسألة فانه لا مكره له والشفعاء الذين يشفعون عنده لا يشفعون الا باذنه كما قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى ولا يشفعون الا - 00:01:23

لمن ارتضى وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. تبين ان - 00:01:52

فكل من دعي من دونه ليس له ملك ولا شرك في الملك ولا هو ظهير وان شفاعتهم لا تنفع الا لمنادين له وهذا بخلاف الملوك فان الشافع عندهم قد يكون له ملك. وقد يكون شريكا لهم في الملك. وقد يكون - 00:02:12

ظهرا لهم معاونا لهم على ملكهم وهؤلاء يشفعون عند الملوك بغير اذن الملوك هم وغيرهم والملك يقبل شفاعتهم بحاجته اليهم. وتارة لخوفه منهم. وتارة لجزاء احسانهم اليه ومكافأتهم عامهم عليه - 00:02:35

حتى انه يقبل شفاعة ولده وزوجته لذلك فانه محتاج الى الزوجة والى الولد حتى لو اعرض عنه ولده وزوجته لتضرر بذلك ويقبل شفاعة مملوكه. فاذا لم يقبل شفاعته يخاف الا يطيعه او ان يسعى في ضرره. وشفاعة - 00:02:59

العباد بعضهم عند بعض كلها من هذا الجنس. فلا يقبل احد شفاعة احد الا لرغبة او رهبة الله تعالى لا يرجو احدا ولا يخافه ولا يحتاج الى احد. بل هو الغني. قال تعالى الا ان - 00:03:23

بالله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء الى قوله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماء السماوات وما في الارض والمشركون يتخذون شفعاء من جنس ما يعهدونه من الشفاعة. قال تعالى - 00:03:43

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل لا تنبؤوا الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى فلولا - 00:04:13

بصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة. بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون. واخبر عن للمشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقال تعالى ولا يأمركم - 00:04:33

من تتخذ الملائكة والنبیین اربابا ایأمرکم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ وقال تعالی قل ادعوا الذي نزع من دونه فلا یملكون كشف الضر عنكم ولا تحویلا. اولئك الذين یدعون یتغون الى ربهم الوسيلة - [00:04:53](#)

ایهم اقرب ویرجون رحمته ویخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. فاخبر ان ما یدعی من دونه لا یملكون كشف ضر ولا تحویله. وانهم یرجون رحمته ویخافون عذابهم یتقربون فهو سبحانه قد نفى ما من الملائكة والانبیاء. الا من الشفاعة باذنه والشفاعة - [00:05:13](#)

هي الدعاء ولا رب ان دعاء الخلق بعضهم لبعض نافع. والله قد امر بذلك. لكن الداعي الشافع لیس له ان یدعو ویشفع ولا یشفع شفاعة نهی عنها كالشفاعة للمشرکین والدعاء لهم بالمغفرة. قال تعالی - [00:05:43](#)

ما كان للنبي والذين امنوا ان یتستغفروا للمشرکین ولو كانوا اولي قری من بعد ما تبین لهم انهم اصحاب الجحیم وما كان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه. فلما تبین له انه عدو لله - [00:06:07](#)

وقال تعالی في حق المنافقین سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن یغفروا الله لهم. وقد ثبت في الصحیح ان الله نهی نبیه عن الاستغفار للمشرکین والمنافقین واخبر انه لا یغفر لهم كما في قوله - [00:06:27](#)

ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء. وقوله ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله. وماتوا وهم فاسقون - [00:06:50](#)

وقد قال تعالی ادعوا ربکم تضرعا وخفية. انه لا یحب المعتدین. في الدعاء. ومن الاعتداء في الدعاء ان یسأل العبد ما لم یکن الرب لیفعله. مثل ان یسأله منازل الانبیاء ولیس منهم. او المغفرة - [00:07:07](#)

ونحو ذلك. او یسأله ما فيه معصية الله. کاعانتة على الکفر والفسوق والعصیان. فالشفیع الذي الله له في الشفاعة. شفاعة في الدعاء الذي لیس فيه عدوان. ولو سأل احدهم دعاء لا یصلح له - [00:07:29](#)

لا یقرون علیه. فانهم معصومون ان یقروا على ذلك. كما قال نوح ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمین. قال تعالی یا نوح انه لیس من اهلك. انه عمل غیر صالح. فلا - [00:07:49](#)

تسألني ما لیس لك به علم اني اعطك ان تكون من الجاهلین. قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرین. وكل داع شافع دعا الله سبحانه وتعالی - [00:08:09](#)

فلا یكون دعاؤه وشفاعته الا بقضاء الله وقدره ومشیئته وهو الذي یجیب الدعاء ویقبل الشفاعة. فهو الذي خلق السبب والمسبب. والدعاء من جملة الاسباب التي قدرها الله سبحانه وتعالی. هذا الوجه الثالث - [00:08:29](#)

یعني في بیان ان الله جل وعلا هو المالك لكل شیء وانه لا یؤثر فيه شیء لا دعاء ولا شفاعة ولا غیرها بخلاف اه المخلوق انه عاجز وفقیر ومحتاج الى من یساعده ویعاونه ومحتاج بان - [00:08:53](#)

یجعل مثلا متأثرا بمن یراد نفعه. والله جل وعلا غني عن خلقه كما سبق وهم الفقراء الیه والقیاس في هذا قیاس فاسد وان كان هذا هو اصل الشرك الذي وقع من المشرکین. فهو كله من باب القیاس - [00:09:17](#)

ومن باب الشفاعة ثم الشفاعة اذا حصلت او مثلا اجابة الدعاء وغیر ذلك من الاسباب التي قد تكون یعني نافعة او قد تكون ضارة فكلها لا تقع الا بمشیئة الله وارادته - [00:09:41](#)

السبب هو الذي اوجده وهو الذي جل وعلا ازاح الموانع التي تمنع وجود هذا الشیء وكذلك الدعاء. فان الدعاء لا یؤثر في مشیئة الله وفي ارادته لهذا ذکر قول الرسول صلی الله علیه وسلم - [00:10:02](#)

لا یقولن احکم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت لیعزم الدعاء ولیعظم الرغبة فانه لا مکره له یعني الله لا یکرهه الدعاء على ان یفعل شیئا لا یریده. تعالی وتقدس - [00:10:24](#)

ان كان الدعاء سبب للاجابة ولكنه الدعاء عبادة. امر الله جل وعلا بها واذا شاء اجاب واذا شاء لم یجب. ولهذا قال قال جل وعلا ولا رأیت من اتاکم عذاب الله او اتتکم الساعة اغیر الله تدعون ان کنتم صادقین؟ بل هي او تدعون فیستجیبوا لکم - [00:10:43](#)

انشاء فالامر بمشيئته جل وعلا فلا يحصل شيء الا بمشيئته تعالى وتقدس والشفاعة هي دعاء ولا تجعل مثلا الشفاعة اجعل رب العالمين انه يتحرك المشفوع له متأثرا بالشفاعة تعالى وتقدس كالمخلوق - [00:11:07](#)

القياس على المخلوق كله من باب الشرك والله جل وعلا كما سبق انه غني عن خلقه كلهم وانه ليس بحاجة اليهم. حتى في عباداتهم انهم ان عبدوه فهذا الذي امر به - [00:11:32](#)

وان لم يعبدوه فهو غني عنهم وعن عبادتهم ولا تضره معصيتهم قال جل وعلا ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده لا يرضى لهم الشرك والكفر والمعصية معاصي - [00:11:54](#)

اه هو امرهم ويرضى لا يكونوا يرضى يثيبهم على ذلك والله تعالى وتقدس هو المتفرد بالمشيئة وبالتقدير وبالتدبير فهل المدبر؟ وله الكمال المطلق من كل وجه قياس رب العالمين جل وعلا على مخلوق من المخلوقات - [00:12:11](#)

سواء ارفع الناس من الملك وغيره الذي يتأثر بمن حوله ومن وبما يقال له او مثلا يخاف انتقاض من يعاونه او من يضافه من زوجة وولد اذا لم يطعه قياس فاسد من افسد القياس و ابعده عن - [00:12:34](#)

الواقع المقصود ان كل هذه الامور التي يعني وسائط وطلب الحوائج من المخلوقين وجعلهم شفيع كلهم من ظنون السيئة بالله جل وعلا. فنون سيئة بالله جل وعلا والظن السيء هو الذي يرضي الانسان. ظنه بربه جل وعلا. وهذا لا يكون يعني واقعا الا - [00:12:59](#)

من اجتنب كتاب الله جل وعلا وتركه ولم يمتثل ما المؤمن فهو يعلم انه فقير الى ربه جل وعلا ويتحرى طاعة ربه جل وعلا بكل ما يستطيع فالمقصود ان الدعاء والشفاعة لا تقع الا باذن الله جل وعلا. فاذا شاء اجاب واذا شاء لم يجب فهو الغني - [00:13:28](#)

عن كل ما سواه وكل ما سواه فقير الي فظنوا الظان ان او لا يستجيب له لا يستجاب لها الا بالوسائط وان هذا اقرب الى الاجابة هو خلاف شرع الله وخلاف امر الله جل وعلا وهو الذي يوقع الانسان في الشرك - [00:13:58](#)

وكل ذلك جاء من الجهل الجهل بالله جل وعلا وباسمائه وصفاته وبحقوقه الذي حقها على عباده فالله جل وعلا له شيء يخصه من عبادة وهو العبادة لله وحده والعبادة كونه - [00:14:18](#)

يكون مخلصا له فيها امر لا بد منه. فاذا لم يحصل ذلك ولم يمتثل امر الله جل وعلا. لان الله لا يقبل ان يشرك به ويقبل لا لا يضع ان يشرك به ولا يقبل العمل الذي في شركه - [00:14:40](#)

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكره يتضمن امرين لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت اولا هذا محرم من المحرمات بل من الكبائر - [00:14:58](#)

لماذا؟ لانه في ضمنه امران احدهما ان الداعي بهذا الدعاء الذي يعلقه كانه يظن ان هناك شيئا يكره الله ويجعله يفعل شيئا وهو يكرهه ولهذا يعلق وان شئت هذا لا يجوز - [00:15:13](#)

الدعاء لا يؤثر في الله الامر الثاني ان هذا يوهم بان السائل يكون مستغن عما سأل يسأل مثل المخلوق يقول له ان شئت اعطني كذا وهذا لا يجوز ان يقع من العبد - [00:15:35](#)

العبد فقير الى ما بيد الله جل وعلا. فيجب ان يسأله بالحاح وبرغبة واقبال هذه هي العبادة فالمقصود ان كلا الامرين امر محرم لا يجوز كونه يعني اشعر بهذا او اشعر بهذا. اشعر بان الانسان غني - [00:15:52](#)

ذلك والا لا يلزم او اشعر بان الله جل وجل وعلا قد يفعل شيئا وهو كاره كلا الامرين احرام حرام على الانسان والحديث يتضمن هذين الامرين ولهذا نوي عنه فيكون النهي هنا للتحريم - [00:16:17](#)

ليس مجرد ادب ما زعم من زعم فهو من المحرمات التي يجب ان يكون الانسان عارفا بها لانها على خلاف صفات الله صفاته خلاف ذلك الله اليك. واذا كان كذلك - [00:16:37](#)

الاتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. ومحو الاسباب ان تكون اسباب نقض نقص في العقل. والاعراض عن الاسباب في كلية قدح في الشرع بل العبد يجب ان يكون توكله ودعاؤه وسؤاله ورغبته الى الله سبحانه وتعالى - [00:16:59](#)

والله يقدر له من الاسباب من دعاء الخلق وغيرهم ما شاء والدعاء مشروع ان يدعو الاعلى للادنى. والادنى للاعلى فطلب الشفاعة

والدعاء من الانبياء كما كان المسلمون يستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم بالاستسقاء. ويطلبون منه الدعاء. بل وكذلك بعد -

[00:17:21](#)

مستشفى عمر والمسلمون بالعباس عمه والناس يطلبون الشفاعة يوم القيامة من الانبياء ومحمد صلى الله عليه وسلم. وهو سيد الشفعاء. وله دفاعات يختص بها. ومع هذا فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:17:47](#)

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقولوا ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها درجة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا ذا وارجو ان اكون ذلك العبد. فمن سأل الله لي الوسيلة - [00:18:10](#) حلت عليه شفاعتي يوم القيامة. وقد قال لعمر لما اراد ان يعتمر ودعه. يا اخي لا لا تنسني من دعائك. النبي صلى الله عليه وسلم قد طلب من امته ان يدعوه له. ولكن ليس ذلك - [00:18:36](#)

من باب سؤالهم بل امره بذلك لهم لامره لهم بسائر الطاعات التي يثابون عليها. مع انه صلى الله عليه وسلم له مثل اجورهم في كل ما عملون فانه قد صح عنه انه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. من غير ان ينقص من اجورهم شيء -

[00:18:56](#)

ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من اتبعه. من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا فله مثل اجورهم في كل ما اتبعوا فيه. وكذلك اذا صلوا عليه فان - [00:19:22](#)

ان الله يصلي على احدهم عشرا وله مثل اجورهم مع ما يستجيبه من دعائهم له فذلك الدعاء قد اعطاهم الله اجرهم عليه. وصار ما حصل له به من النفع نعمة من الله عليه. في هذا - [00:19:42](#)

مقطع ولذا كان كذلك يعني ان الله جل وعلا غني بذاته عن كل ما سواه وانه على كل شيء قدير وانه المالك لكل شيء وانه لا احد يؤثر فيه تعالى وتقدس - [00:20:00](#)

اه هل هذا يقول الالتفات من الاسباب شرك؟ يعني الاعتماد على السبب بانه يحصل له كذا فانه شرك لانه جعل السبب هو الذي يؤثر في الامر او انه هو الذي يستقل به - [00:20:19](#)

هذا شرك في التوحيد في عبادة الله جل وعلا وهذا قد يقع يكون شركا اكبر وقد يكون اصغر الشرك الاصغر يكون في الالفاظ. مثل لولا فلان ما صار كذا. لولا اني صرت عملت كذا ما صار لي كذا. وما اشبه ذلك - [00:20:37](#)

من الامور التي تكثر في السنة الناس فالامر كله يجب ان يرجع الى الله. ليس هذه الاشياء فهذا يكون من الشرك الاصغر. والشرك الاصغر اختلف فيه. هل هو يكون مثل الكبائر يكون تحت المشيئة - [00:20:57](#)

ان الله جل وعلا قد يعفو عنه او انه مثل الاكبر لانه لا يعفى عنه لابد من العقاب عليه. مع ان الشرك الاصغر لا يخرج من الدين الاسلامي ولكن هل انه يعاقب عليه اذا لم يتب الانسان منه؟ ولا بد او انه تحت مشيئة الله. خلاف في هذا - [00:21:15](#)

آ الامر الثاني ان الاعراض عن الاسباب ومحوها ان تكون اسبابا نقص في العقل لانه لا بد من السبب فالانسان لا يكون عالما الا بطلب العلم. ولا يكون له ولد الا بالتزوج - [00:21:36](#)

ولا يحصل له المراد الذي يتوقف على عمل من الاعمال الا بذلك العمل. فيجب ان يسعى ويتكئ على ربه جل وعلا يفعل السبب وان كان السبب قد يكون سببا مباحا مأمور به وقد يكون محرم - [00:21:56](#)

اسباب المحرمة يجب ان يجتنبها يفعل السبب على انه سبب ويعتمد على الله جل وعلا في حصول المراد هذا الواجب فكذلك يعني اذا اعرض عنها عن الاسباب الكلية يكون هذا ايضا قدح في الشرع - [00:22:17](#)

الله امر بفعل السبب نهى عنه فلا يعتمد على السبب ولا يترك وتركه يعني كونه تركه الانسان السبب هذا مدح في العقل وفي الشرع ايضا نقص في العقل وقدح في الشرع - [00:22:39](#)

كالذين مثلا يقولون نحن على التوكل على الله فمثلا يذهب يسلك البراري المفازات بدون زاد وبدون شراب المتوكل على الله. هذا قد فعل معصية الذي مثلا يجلس في بيته يقول اذا قدر لي اني اكون عالم سيأتي وما اشبه ذلك. هذا ايضا لم يفعل ما امر به -

امر جل وعلا ان تفعل الاسباب. وكذلك طلب الرزق الذي يضيع يترك اولاده ويترك من يجب تجب عليه النفقة يقول الرزق مكتوب لابد اذا كان ان يأتي رزق مكتوب باسبابه - [00:23:24](#)

لابد ان تفعل السبب فاذا تركت ما انت ملوم على ذلك والدعاء من اسباب الاجابة الله امر به وهو عباد. دعاء مشروع يدعو سواء كان المدعو له افضل من الداعي وارفع - [00:23:40](#)

او انقص لان كل واحد فقير الى ان يستجيب الله له. لهذا استدل بهذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الاثر ولكن المؤلف جزم في هذا ما يدل على ان هذا عنده صحيح - [00:24:00](#)

قدح به بعض العلماء قال انه لا لم يصح قوله لعمر لما اراد ان يعتمر وادعوا قال يا اخي يا اخي لا تنسني من دعائك يقول عمر قال كلمة هي احب الي من الدنيا - [00:24:19](#)

وهي قوله يا اخي اه النبي صلى الله عليه وسلم غني بما جعل الله له رسالة الدعوة الى الهدى عن دعاء الناس ولكنه يشرع في هذه الامور حتى يتبع فالانسان بحاجة الى انه - [00:24:36](#)

يدعى له انه ولكن سؤال الدعاء من الغير كما يقول الشيخ في موضع اخر يقول ان كان السائل حينما يسأل الدعاء من غيره يريد بذلك نفعه ونفع السائل لان الله جل وعلا وكل ملكا - [00:24:59](#)

اذا سأل الانسان لاختيه في ظهر الغيب قال له الملك امين ولك بمثل بمثل ذلك يعني اراد هذا واراد اتباع السنة في ذلك فانه مأجور وهذا مشروع اما ان كان في طلبه الدعاء من الغير - [00:25:22](#)

يريد نفع نفسه فقط فهذا مثل طلب المال. كونه يطلب منه مال وطلب المال من المحرمات. امور محرمة الا في مسائل ثلاثة في ثلاث مسائل كما جاء في صحيح مسلم - [00:25:42](#)

المقصود ان الانسان يجب ان يكون متبعا لشرع الله جل وعلا بما بينه الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم الرسول ما يدعى له او يتصدق عنه او يحج عنه او يضحى عنه - [00:25:58](#)

ان هذا غير مشروع وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأمر بهذا ولم يأتي ما يدل عليه والثاني انه كل عمل يعمله الانسان من الحسنات فله مثل ذلك - [00:26:17](#)

ما بين ان كل داع الى هدى من اهتدى بدعوته فله من الاجر مثل اجر المهتدي من غير ان ينقص من اجر المهتدي شيئا وبالعكس من دعا الى ظلالة فان عليه من الوزر مثل ما على - [00:26:34](#)

العامل من غير ان ينقص ينقص من اوزارهم شيء ولهذا صار على ابن ادم الذي قتل اخيه قتل اخاه عليه من كل نفس تقتل كفل كما جاء في الحديث لانه هو الذي سن القتل - [00:26:56](#)

اول من قتل هذا يدلك على عظم البدع المبتدع اذا ابتدع بدعة وظل بها من ظل آآ يكون عليه من الاوزار مثل ما عمل العاملون كلهم من البدع نسأل الله العافية - [00:27:16](#)

ويلزم من ذلك تفاوت العذاب في الآخرة بعض الناس اشد عذابا من بعض هذا امر ضروري لما يكون الناس من التأثيرات ومن ولهذا لما ذكر الله جل وعلا اهل النار - [00:27:35](#)

كلما دخلت امة لعنة اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لا ولاهم. ربنا هؤلاء يظنوننا فاتهم عذابا ظعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلم لماذا يقول قالت اخراهم لا ولاهم بنى هؤلاء يظنون - [00:27:55](#)

انه اقتدوا بهم فهم الذين سنوا لهم الشرك اه تبين ذلك ولكن هذا لا ينجي المتبع لان المتبع اهدر عقله. واهدر الايات التي حوله وان كان على المتبوع اكثر من عذاب المتبع - [00:28:17](#)

ولكنه لا ينجي التابع وكذلك اذا كان رئيسا وكبيرا مقتدى به فانه لا يعذر بكونه اقتدى به. كما قال جل وعلا قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم من العذاب ضعفين والعنهم لعنة كبيرة. ما يفيدهم هذا - [00:28:40](#)

يعني ما يخفف عنهم العذاب وان كان المتبوع وآآ المطاع والكبير عذابه اشد لانه اثر على غيره اكثر المقصود ان رب جل وعلا جعل اسبابا يجب ان تفعل على انها اسباب - [00:29:07](#)

ويعتمد على الله جل وعلا في حصول المطلوب المقصود وهذا كله يجب ان يكون باتباع الشرع اتباع ما جاء في دين الله جل وعلا من كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:29:32](#)

ثم ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء الى اخره ثم قال ان منزلة في الجنة يعني تكون لرجل واحد وهي الوسيلة يدلنا على ان كلمة الوسيلة - [00:29:49](#)

في كتاب الله جاءت لي شيء معني احدهما القربى والثاني المكان المعين المنزلة المعينة اما الوسيلة في لسان اكثر الناس الان فهي ظلاله وسينة ومن ذلك دعاء الصحابة اللهم انا نتوسل اليك فهذا قرينة هذا - [00:30:10](#)

يتقرب به لانه دعاء الدعاء مشروع وامر الله جل وعلا به. فهو من النوع الأول ما عدا ذلك يكون من البدع كونوا مثلا يجعل الوسيلة دعاء الغير سؤاله او الاقسام على الله به ان يكون نسألك بفلان واسألك - [00:30:39](#)

نبيك او بجاه نبيك او ما اشبه ذلك هذا من البدع التي لم تشرع والبدعة كلها ضلالة ولكنها مع ذلك وضلالة هي اعظم من مجرد المعاصي احسن الله اليك وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال - [00:31:08](#)

ما من رجل يدعو لاخيه بظهر الغيب بدعوة الا وكل الله به ملكا كلما دعا لاخيه بدعوة قال الملك موكل به امين ولك ولك مثل ذلك وفي حديث اخر اسرع الدعاء دعوة غائب لغائب - [00:31:32](#)

والدعاء للغير ينتفع به الداعي والمدعو والمدعو له وان كان الداعي دون المدعو له. فدعاء المؤمن لاخيه ينتفع به الداعي والمدعو له فمن قال لغيره ادعوا لي وقصد انتفاعهما جميعا بذلك - [00:31:54](#)

كان هو اخوه متعاونين على البر والتقوى. فهو نبيه المسؤول واثار عليه بما ينفعهما والمسؤول فعل ما ينفعهما بمنزلة من يأمر غيره ببر وتقوى. فيثاب المأمور على فعله. والامر وايضا يثاب مثل ثوابه. لكونه دعا اليه. لا سيما ومن الادعية ما يؤمر بها العبد كما قال تعالى - [00:32:14](#)

الا واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فامر به بالاستغفار ثم قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم فذكر سبحانه استغفارهم واستغفار الرسول لهم. اذ ذاك مما امر به الرسول حيث امر وان يستغفر - [00:32:43](#)

المؤمنين والمؤمنات ولم يأمر الله مخلوقا ان يسأل مخلوقا شيئا لم يأمر الله المخلوق به بل امر الله العبد امر ايجاب او استحباب ففعله وعبادة لله وطاعة وقرينة الى الله - [00:33:11](#)

وصلاح لفاعله وحسنة فيه. واذا فعل ذلك كان اعظم لاحسان الله اليه وانعامه عليه بل اجل نعمة انعم الله بها على عباده ان هداهم للايمان والايمان قول وعمل في هذا يقول ان - [00:33:30](#)

الدعاء المشروع ان يكون متبعا فيه السنة وهو نفعه مرادة نفعه ونفع اخيه بان يدعو له هذا اتباع السنة وذلك لان الداعي والمدعو كلاهما فقير الى ما يصلحهما وما ينفعهما وفقيران ايضا لما - [00:33:53](#)

يرفع عنهما من بلاء اذا كان فيهم بلاء او يدفع قبل نزوله وهذا امر لابد منه وذلك لان هذا المخلوق يعني في حاجة الى امور اربعة يعني فقير اليها فقر لا ينفك عنه - [00:34:23](#)

اولا بحاجة الى من يجلب له الى الى النفع الذي يتنعم به الى النعيم الذي يتنعم به في الدنيا والاخرة هو لا يستغني عن هذا الثاني انه فقير الى دفع ما يطره من الالم - [00:34:46](#)

في الدنيا والاخرة الثالث ان لكل واحد من الامرين سبب المنعم المحبوب له سبب والمؤلم المكروه له سبب هذه امور اربعة يعني لابد لكل واحد منهم واذا امعن الانسان النظر فيها واذا هي كلها بيد الله جل وعلا - [00:35:06](#)

لا يملك الانسان منها شيء يجب اللجوء اليه ثم تحصيلها ايضا بفعله وقد تكون السبب ايضا سبب اخر في دعاء اخي دعاء ولده. او

بدعاء قريبه او ما اشبه ذلك - [00:35:35](#)

او بعمله من صدقة او غيرها ولهذا شرع لنا ان نصلي على جنائز ان هذا ينفعهم وبدعائهم لم يكن ذلك ما كان للصلاة فائدة وكل ذلك اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بما جاء به وبينه - [00:35:58](#)

والمسؤول الذي يسأل والله جل وعلا لا يتأثر بشيء من ذلك وهو غني عنه والسائل والمسؤول له كلاهما فقير الى ذلك حتى من هو ارفع من جميع الخلق يعني في العبودية مثل الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:25](#)

فامر الله جل وعلا من يستغفر لذنبه وان يتوب وهذا يدل على ايش واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واخر سورة نزلت من القرآن قوله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح - [00:36:51](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا نقول انه يستغفر يعني يستغفر لامتك وسبح بحمد ربك لزيادة حسناتهم ما يقوله المتطرفون الذين يقولون ان الرسول لا يقع في - [00:37:13](#)

ومن قال انه يقع في ذنب فهو كافر كل هذا ضلال بعدا عن الحق فالمقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم فقير الى ربه الفقير الى مغفرته والى رحمته وهو بحاجة الى التوبة فكان يستغفر ويتوب - [00:37:37](#)

وكلما عمل عملا رفعه الله به درجة يدل على ان الله جل وعلا ليس بحاجة الى احد من خلقه ما قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم - [00:37:59](#)

فهذا معناه في حياته صلى الله عليه وسلم اما طلب مغفرته بعد موته هذا طلب استغفاره بعد موته فهذا ظلال ولا يجوز ان يطلب منه شيء بعد مات مثل مثل ذلك الشفاعة - [00:38:23](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على سيد الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه - [00:38:43](#)

والايمان قول وعمل يزيد بالطاعة والحسنات كلما ازداد العبد عملا للخير ازداد ايمانه هذا هو الانعام الحقيقي المذكور في قوله صراط الذين انعمت عليهم وفي قوله ومن اطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - [00:39:08](#)

بل نعم الدنيا بدون الدين هل هي من نعمه ام لا فيه قولان مشهوران للعلماء من اصحابنا وغيرهم والتحقيق انها نعمة والتحقيق انها نعمة من وجه وان لم تكن نعمة تامة من وجه. واما الانعام بالدين الذي ينبغي طلبه فهو ما امر الله به من واجب مستحب - [00:39:35](#) فهو الخير الذي ينبغي طلبه باتفاق المسلمين. وهو النعمة الحقيقية عند اهل السنة اذ عندهم ان الله هو الذي انعم بفعل الخير.

والقدرة عندهم انما انعم بالقدرة عليه الصالحة للضدين فقط - [00:40:01](#)

والمقصود هنا ان الله لم يأمر مخلوقا ان يسأل مخلوقا الا ما كان مصلحة لذلك المخلوق. اما واجب او مستحب فانه سبحانه لا يطلب من العبد الا ذلك فكيف يأمر غيره ان يطلب منه غير ذلك - [00:40:19](#)

بل قد حرم على العبد ان يسأل العبد ما له الا عند الضرورة وان كان قصده مصلحة الأمور او مصلحته ومصلحة الأمور فهذا يثاب على ذلك وان كان قصده حصول مطلوبه من غير قصد منه. لانتفاع الأمور فهذا من نفسه اتي. ومثل هذا السؤال له - [00:40:41](#)

لا يؤمر الله به قط بل قد نهى عنه اذ هذا سؤال محض للمخلوق من غير قصده لنفعه ولا لمصلحته والله يأمرنا ان نعبده ونرغب اليه ويأمرنا ان نحسن الى اله عبادته. وهذا لم يقصد لا هذا ولا هذا - [00:41:05](#)

فلم يقصد الرغبة الى الله ودعائه وهو الصلاة ولا قصد الاحسان الى المخلوق الذي هو الزكاة وان كان العبد قد لا يأثم بمثل هذا السؤال. لكن فرق ما بين ما يؤمر به العبد وما يؤذن له فيه - [00:41:27](#)

الا ترى انه قال في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب. انهم لا يسترقون ان كان الاسترقاء جائزا. وهذا قد بسطناه في غير هذا الموضع. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:41:46](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابتته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته. يقول رحمه الله واذا فعل

ذلك يعني العبد كان من اعظم احسان الله اليه يعني اذا فعل - 00:42:04

القرب التي امر الله جل وعلا بها فهي نعمة انعم الله جل وعلا بها عليه ولهذا لا يستطيع الانسان عبد لا يستطيع ان يؤدي شكر نعمة الله جل وعلا لان الشكر نفسه نعمة. عمل الطاعة نعمة - 00:42:24

والاعتراف بها وانها من عند الله نعمة حيث جعل العبد معترفا مطيعا لله جل وعلا مقرا لله جل وعلا بانعامه وكذلك كونه يعود على نفسه لانها ليس لها من هذا الشيء. وانما هو فضل من الله - 00:42:44

هي نعمة وكذلك لو قدر انه شكرها فهي نعمة والنعمة يتطلب ثلاثة امور اولا اضافتها الى المنعم بها الثاني شكره عليها الثالث الاستعانة بها على طاعة الله جل وعلا واذا لم يفعل ذلك فهو لم يستعمل النعمة - 00:43:08

التي انعم الله جل وعلا بها عليه كما ينبغي يكون مستحقا لعقاب الله جل وعلا ثم يقول ان الايمان يزداد بالحسنات لان الايمان قول وعمل وعقيدة يزيد بالطاعة وينقص بالمعاصي. هذا تعريف الايمان عند اهل السنة. انه - 00:43:35

مركب من امور ثلاثة مركب من القول فلا بد ان يقول الانسان اشهد ان لا اله الا الله. الله جل وعلا يقول قولوا امنا لا بد من القول ويتبع ذلك الاقوال التي يقولها طاعة لله جل وعلا بلسانه كالذكر - 00:44:00

قراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك اه الاقوال كثيرة في هذا وهي متابعة لقول لا اله الا الله اول شيء. الانسان لا يدخل في الدين الاسلامي الا بهذا - 00:44:23

وعمل ان كان قول اللسان عمل ولكنه خاص. فالعمل تكون بالجوارح الجوارح الانسان ان القيام والقيام عبادة كونه يقوم لله جل وعلا الركوع والسجود وكذلك صدقة وغيرها من الاعمال فهي ايمان بالله جل وعلا. وكذلك النيات والمقاصد التي هي اساس هذا - 00:44:38

النية التي المقصد هي التي تبعث على القول والعمل فلا بد من اجتماع هذه الامور الثلاثة فيكون الانسان مؤمنا ثم الزيادة فيها. كل كلما ازداد زاد منها زاد ايمانا ولهذا كل ما كثرت يعني اعماله - 00:45:09

الخشوع عمل القلب والالابة الى الله جل وعلا كان اقرب الى الله واعظم ايمانا من غيره ولذلك تفاوتت درجات المؤمنين كونهم متفاوت مقاماتهم في الايمان ويقول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - 00:45:34

وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا وهذا كثير في كتاب الله جل وعلا انه يذكر الاعمال اقام الصلاة وايتاء الزكاة يذكرنها من الايمان. وان كان - 00:46:02

هذه المسألة اخطأ فيها من اخطأ كثيرا. ومع كثرة الدلة عليه. وفي القرآن مواضع متعددة تدل على ان العمل ايمان. كقوله جل وعلا واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم لا تخرجون انفسكم من دياركم. ثم اقررتم وانتم تشهدون - 00:46:20

ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم. تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. وان يأتوكم سارة فادوه افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فالايमान هنا المفادات وهي عمل. والكفر اخراج اخراجهم من - 00:46:44

ديارهم وكذلك كل طاعة تكون ايمان. كل معصية تكون كفر. والمقصود ان هذا التعريف عند اهل السنة تعريف دقيق. يدل على الفهم الذي يقول مثلا العمل انه شرط او انه شرط للصحة او شرط - 00:47:06

ولذلك انه ما فهم تعريف الايمان عند اهل السنة والشرط معروف ان الشرط يسلك المشروط. كيف يكون الشرط العمل شرط للايمان وهو العمل يسلك اما كونوا مثلا العمل الصالح العمل عطف على الايمان في آيات كثيرة فهذا اما للاهتمام به او - 00:47:30

انه جزء منه والجزء الاكبر انه لا بد منه. والشيء قد يعطف على نفسه كما في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق سوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى - 00:47:56

عطف الشيء على نفسه ايضا كثير. المقصود ان هذا الذي ذكره الشيخ وان العمل يزيد وينقص بالطاعة امر امر متفق عليه عند اهل السنة. وقوله هذا هو الايمان هو الانعام الحقيقي. يعني الايمان هو النعمة الحقيقية - 00:48:12

اما نعمة الدنيا من كثرة المال والصحة والولد وغير ذلك يقول اختلف فيه هل هي نعمة؟ ثم نعمة او انها ليست بنعمة لانها تنتهي تنسى. وقد تكون وبالا على الانسان - [00:48:34](#)

صحيح انها اذا استعملت في طاعة الله فهي نعمة. واذا لم تستعمل في طاعة الله واستعملت في المعاصي فهي نقمة ومضرة.

فالمقصود ان بحاجة دائما الى الايمان الايمان اذا كان يزيد وينقص فينبغي ان يهتم الواحد - [00:48:53](#)

للزيادة. لذلك شرع الله لنا ان نسأله الهداية في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم. بعض المفسرين يقول اهدنا يعني

ثبتنا. ثبتنا على الصراط المستقيم. فالثبات عليه امر - [00:49:17](#)

والمطلوب جيد ولكن ليس هذا المقصود المقصود ان يزداد الانسان ايمانا بعد ايمانه والهداية بعد هدايته. ولا تتم الهداية تمامها حتى

يأمن الانسان من النار ويدخل الجنة كما سئل الامام احمد - [00:49:36](#)

قيل له متى يأمن المسلم او يطمئن قال اذا وضع اول قدم له في الجنة قبل ذلك ما فيه طمأنينة ولا فيه ولا امن من خوف الله جل

وعلا - [00:49:58](#)

فالمقصود ان العمل انه داخل في الايمان فينبغي ان يكون الانسان حريصا على زيادته وان نعم الدنيا ليست نعمة على الاطلاق وانما

هي نعمة عليه اذا استعملها في طاعة ربه جل وعلا ولم يستعملها في المعصية - [00:50:15](#)

وان كان كل خير يحصل في الدنيا والاخرة فهو من الله جل وعلا اما الانعام بالدين هو ان يهديه الله جل وعلا للايمان وان يستعمله

بطاعته جل وعلا وهذا كله - [00:50:44](#)

فضل من الله جل وعلا بلا استحقاق ابتداء من الله جل وعلا وذكر مثلا القدرية الذين يقولون ان انها نعمة من حيث ان الله اقدره على

الطاعة فهي يستوي فيها الكافر والمؤمن - [00:51:06](#)

لا فرق بين المؤمن والكافر في هذا عنده ذلك ان الله اعطى هذا عقلا واعطى هذا عقلا مثل الرجل الذي مثلا اعطى اولاده سلاح فواحد

منه استعمله في الجهاد في سبيل الله والاخر - [00:51:30](#)

نعمه لقطع الطريق وقتل النفس بلا حق العمر يعود اليهم وذلك بناء على اصلهم الفاسد ان الانسان يخلق فعلة وانه ليس لله على

الانسان نعمة تخصه يعني المؤمن تخصه دون الكافر - [00:51:50](#)

واذا قيل لهم مثلا قول الله جل وعلا الله جل وعلا يقول واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله

حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - [00:52:12](#)

وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فضلا من الله ونعمة اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة يقولون زينته وكرهه يعني بينه.

بين طرقه. فبيانه وترغيبه فيها هو تحبيبه وكذلك بيانه وهل بيان يستوي فيه المؤمن والكافر - [00:52:33](#)

والترغيب والترهيب يستوون فيه كل هذا ضلال. لهذا هم لا يرون لله نعمة على المؤمن زائدة على الكافر ويرون انه يجب على الله ان

يفعل بالعبد الاصلح له يجب على الله شيء ويقال ان هذه المسألة - [00:53:02](#)

هي التي رجع بسببها ابو الحسن الاشعري عن الاعتزال. ولكن نادي الحسن الاشعري وضع عليه اشياء كثيرة اما تحسين وضعه او رفع

منزلته او لغير ذلك انه سأل شيخه الجبائي قال له اخبرني عن ثلاثة اخوة - [00:53:26](#)

احدهم مات صغيرا والاخر مات كبيرا كافرا والثالث مات كبيرا مؤمنا. المنزل واحدة؟ قال لا. الكافر في النار. والصغير والمؤمن في

الجنة قال له افي منزلة واحدة؟ قال لا. الكبير ارفع منزلة - [00:53:49](#)

قال لما؟ قال لي انه صلى وصام وجاهد اتى باعمال كثيرة رفعت منزلته قال الا يحتج الصغير على ربه في هذا يقولوا يا ربي لما

تركنتي اعيش حتى اعمل الاعمال فاصير بمنزلة اخي - [00:54:11](#)

قال يقول الله له رأيت الاصلح لك ان اقبطك ميتا صغيرا قال اذا ينادي ذلك الشقي من طبقة النار يقول يا ربي لماذا ما قبضتني

صغيرا حتى ما اكون في النار - [00:54:31](#)

الشيخ ما كان له جواب عن هذا هذا ابطال قولهم انه يجب عليه ان يعمل الاصلح. الله يعمل ما يشاء. تعالى وتقدس وهم يرون انه

يجب على الله ان يثيب الطائع ويعاقب العاصي - 00:54:43

وهذا احد اصول دينهم بنوا دينهم على اصول خمسة غير الاصول التي عند المسلمين هذا احدها المقصود ان هذا باطل الذي ذكره عنهم وهم اهل المحال مشبهة الافعال نفاة الصفات - 00:55:01

هكذا يسميهم اهل السنة هم يشبهون افعال ربنا جل وعلا بافعالهم ويقيسونها عليهم بناء على ذلك نفوا وجود الجنة والنار الان بناء على هذا التشبيه لانهم يقولون لو ان رجلا مثلا - 00:55:22

بنى بيت اودعه ما يحتاج اليه من الاثاث ومن المأكولات ثم غلقه لم يسكنه ولم يسكنه كان ذلك مخالفا للعقد لذلك وجود الجنة الان وجود النار بلا سكان لا يصبح - 00:55:42

ولكنها ستخلق فيما بعد وكله امور يقولونها من افكارهم القاصرة ولا يعتبرون من كتاب الله جل وعلا وبما جاء الرسول ولهذا عوقبوا بقسوة القلوب والبعد عن الحق ان الله جل وعلا يقول فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:56:04

تقلب افئدتهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني لاجل انهم لم يؤمنوا به اول ما جاءهم حصل تقلب القلوب والابصار والاصل في هذا ان العبد فقير الى الله دائما يجب انه يسأل ربه بفقره وبغنى الرب عنه جل وعلا - 00:56:31

معتبرا لذلك تقصيره وانه اذا حصل له نعمة فيقر بانها من ربه جل وعلا هذا جاء في الحديث سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي خلقتني وانا عبدك على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - 00:56:57

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. ابوء يعني اعترف اعترف بالنعمة واعترف بالذنوب الاعتراف توبة ورجوع الى الله جل وعلا فالمقصود ان ان الله جل وعلا - 00:57:19

لم يأمر مخلوقا ان يسأل مخلوقا وانما السؤال اذا حصل يجب ان يكون للنفع لنفع الجميع باتباع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم اما ان يسأله استقلالا حتى وامور الدنيا - 00:57:41

فانها محرمة مسألة الناس محرمة الا ما استثنى عند الضرورة. كما في حديث قبيصة الذي في صحيح مسلم من سأل ثم اعطى ثم سأل ثم اعطى ثم سأل ان المسألة لا تحل الا لاحدى ثلاثة - 00:58:01

رجل تحمل حملات يعني في سبيل الاصلاح يجوز له ان يسأل وان كان غنيا لان لا يحجم الناس عن الاصلاح بين الناس ان يصاب بجائحة تجتاح ما له اه يحل له المسألة حتى يجد سدادا من عيش وقوامه من عيش. ثم - 00:58:22

يحرم عليه. الثالث حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجة من قومه يشهدون انه اصيب وتحل له المسألة حتى يجد سدادا من ايش ما عدا ذلك فهي سحت يتكرر بها متكرر بي اتكرر - 00:58:49

الى النار نسأل الله العافية لا في سؤال الله جل وعلا فانه يأمر بسؤاله واسألو الله من فضله وقال ربكم ادعوني استجب لكم فهو جل وعلا يأمر بسؤاله وهو الغني الكريم. الجواد - 00:59:11

بلا حاجة الى العباد. فهم المحتاجون اليه وهو ربهم ومعبودهم. الذي يجد يجب ان يعبدوه. ويفتقروا اليه في كل وقت وفي كل حال يحتاجون اليها ولا يلتفتون الى الخلق فالخلق كلهم مثلك - 00:59:34

او اضعف منك كيف تسأل مخلوقا سؤال المخلوق والاستغاثة به سؤال الغريق بالغريق او اقل من ذلك الغريق ما انقذ نفسه حتى ينقذ الآخرين ما ان كان قصد سائل قصده النفي - 00:59:55

له ولغيره واتباع السنة سيكون ذلك مثابا اما اذا كان قصده حصول مطلوبه كما يقول الشيخ من غير قصد منه الانتفاع بالمأمر الذي امر بالسؤال امر بالدعاء فهذا من نفسه اتي لانه خالف امر الله جل وعلا فهو اثم في ذلك - 01:00:21

مثل هذا السؤال لا يأمر الله جل وعلا به احدا من الخلق. وانما يأمر جل وعلا بما فيه النفع لعباد الله جل وعلا ولهذا امر الرسل ان يسألوا عن ما ذكره في حديث السبعين الالف - 01:00:48

فيه انهم لا يسترقون. لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية من غيرهم. والرقية جائزة اما اذا حصل بدون طلب فلا تمنع السبق الى الجنة او الانسان نفسه لان او انه رقي بلا طلب - 01:01:06

لان الرسول صلى الله عليه وسلم رقى بعض اهله ورقاه جبريل ولكن بلا طلب والسبب ان الطلب والسؤال من المخلوق يحصل فيه نوع التفات من القلب الى ذلك المطلوب منه واftكار اليه - [01:01:30](#)

وهذا فيه تقصير من في التوحيد القلب يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا لا يلتفت الى احد من خلق الله جل وعلا. بل يكون مستغن بالله من كل احد ومن ذلك كونه صلى الله عليه وسلم - [01:01:55](#)

ما بايع بعض خواص اصحابه شرط عليهم الا يسألوا احدا شيئا فكان احدهم يسقط السوط من يده وهو بعد ما ركب والناس تحته الراحلة فلا يقول لواحد ناويني الصوم ينزل ويأخذه بنفسه - [01:02:13](#)

منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه اه هذا ايضا يدلك على ان مسألة الغير فيها ضرر للانسان فيها ضرر انه لا ينبغي ان يسأل الامر الضروري الذي لا بد منه - [01:02:34](#)

ولا ينافي هذا كون الناس يتعاونون بعضهم بعضا المعاونة في الخير مطلوبة وليست من هذا الباب وكذلك فعل الاسباب التي مضى وسبق ان قلنا الاسباب تنقسم الى قسمين سبب مشروع مأمور به وسبب غير مشروع - [01:02:54](#)

التقوي الرزق او بغيره على امر منهي عنه وان كان فيه نفع لهذا يقول الله جل وعلا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما - [01:03:18](#)

الخمر والميسر فيها منافع ولكن اعظم كذلك غيرها من المعاصي قد يكون فيه منفعة لبعض الناس هو منهي عنه الاسباب التي فيها معصية او تؤدي الى المعصية لا يجوز تعاطيها - [01:03:38](#)

اه لهذا الشاب الذي يقوله المؤلف هنا يقول ما جاء في صحيح مسلم لا يرقون ولا يسترقون وهذا اللفظ لا يرقون خطأ لم يقله الرسول صلى الله عليه وسلم لان الراقي محسن - [01:04:04](#)

محسن الى غيره ولا يكون الاحسان سببا لمنع السبق من الجنة ولهذا تركه البخاري والمقصود ان من اثبت وسائط بينه وبين خلقه بين الله وبين خلقه الوسائل التي تكون بين الملوك وبين المخلوقين فانه مشترك - [01:04:24](#)

عابد لغير الله جل وعلا مخالف لدين الله جل وعلا وشرعه وعاص له ومتبع غير ما انزله الله جل وعلا على رسوله نعم - [01:04:46](#)